

الديمقراطية عن حركة القوميين العرب معلنة رفضها لكل الاسس الفكرية التي كانت تقوم عليها هذه المؤسسة . وقد سمح لها موقف الرفض ، والنقد الذاتي العلني الذي مارسه بالانتقال الى موقع نظري وسياسي جديد ، الامر الذي لم يحصل في الصاعقة او في جبهة التحرير العربية . ولم تستطع الجبهة الشعبية الجمود امام آثار الانشقاق فقامت بمحاولة مماثلة ، ولكنها آثرت التوفيق بين الماضي والحاضر (٤٩) واعتبرت التجديد تطورا للماضي وليس ثورة عليه . ولذلك لم تستطع محاولتها ان تتخطى حدودا معينة .

- ١ - يعتمد هذا البحث على وثائق المنظمات. الفدائية المنشورة بعد الخامس من حزيران فقط ، والصادرة باسم التنظيمات نفسها ، معتبرا ان ما صدر باسم بعض المسؤولين من كتابات لا يعبر بالضرورة عن رأي المنظمات التي ينتمون اليها ، وان كان احيانا يعبر بشكل افضل (او اسوأ) عن فكر التنظيم المعني . ويركز البحث على المواقف الفكرية للمنظمات بغض النظر عن طبيعة الممارسة ، سواء كانت هذه الممارسة تنسجم مع التحليل المقدم او كانت تتعارض معه . اما الهدف من البحث فهو اكتشاف الجديد الذي قدمه العمل الفدائي الفلسطيني في محاولته لتخطي المفاهيم العربية السائدة فيما يتعلق بالتصدي للخطر الصهيوني ، معتبرا ان العمل العسكري الفدائي وحده ليس هو الجديد المطلوب ، وذلك لاسباب كثيرة اقلها ان هناك ممارسة فدائية سابقة لحرب حزيران تمثلت بشكل بارز بهجمات الفدائيين الفلسطينيين التابعين للجيش المصري عام ١٩٥٦ ، وبمبادرة فتح في العمل المسلح عام ١٩٦٥ . وبالنسبة لحركة فتح بالذات ، فان موقفها يمكن ان يفهم بشكل افضل من خلال ما هو متوفر من تعاميمها الداخلية ، ولكننا لم نعتمد على هذه التعاميم ، لان عدم نشر ما ورد فيها ، له بعد ذاته دلالة فكرية وسياسية ، ولانه ليس من حقنا الان ان ننشر ما لا ترغب حركة فتح في نشره .
- ٢ - في بداية عملها كانت فتح تصر على منطلق الممارسة اولا ثم يأتي الشرح للمواطن الفلسطيني والعربي . وتنفيذا لذلك اصدرت عدة بيانات عسكرية قبل ان تصدر بيانها السياسي الاول .
- ٣ - الثورة الفلسطينية المسلحة ومراحل تطورها ، اصدار مكتب التمنية والتنظيم ، ص ١٥ .
- ٤ - كراس القضية الفلسطينية كمحور للقضية العربية ، ص ١٤ (البحث الذي ألغاه ماروق القدومي في الملتقى الفكري بالخرطوم) .
- ٥ - نفس المصدر ، ص ١٥ .
- ٦ - نفس المصدر ، ص ١٥ .
- ٧ - نفس المصدر ، ص ١٠ .
- ٨ - نفس المصدر ، ص ١١ .
- ٩ - نفس المصدر ، ص ١١ .
- ١٠ - كراس الوحدة الوطنية ، اصدار مكتب التمنية والتنظيم ، ١٩٦٨/٥/٢١ ، ص ٦ .
- ١١ - منطلقات ثورية رقم ١٢ ، كانون الاول ١٩٦٨ ، ص ١٠ - ١١ .
- ١٢ - نفس المصدر ، ص ٣ .
- ١٣ - نفس المصدر ، ص ٤ .
- ١٤ - كراس حوار حول القضايا الاساسية للثورة (حوار مجلة الطليعة مع ابو اياد) ، ص ٧٥ .
- ١٥ - القضية الفلسطينية كمحور ، ص ١٨ .
- ١٦ - نفس المصدر ، ص ١٩ .
- ١٧ - حوار حول القضايا الاساسية للثورة ، ص ٧٦ .
- ١٨ - دراسات وتجارب ثورية ، رقم ١٠ ، ص ٣٥ .
- ١٩ - في فكرى حزيران ، ص ٥ .
- ٢٠ - نفس المصدر ، ص ١١١ .
- ٢١ - نفس المصدر ، ص ٩ .